

الردى باب قريب

وماذا تحت قميصك . افصح يا وضاح .
ما بين النهر وبين الصحراء مروج يسكنها الجدري
وصوتك في البئر يطوف ، يطوف فتضحك (روضة)
ليس الموت علامة
ليس الموت علامة
ليس الشعر ...

قتلونا ايها البحر وما زال المساء
عابثا بالزبد الثلجي ، وما زال (علي) قمحة تنبت
في الملح ، ورأسا في المدينة
قتلونا ايها البحر القريب
ايها البحر ، فلا عينك مدت جسرهما اتلوزي او
جاء الحبيب .

اغسلينا يا شمس الوحل يا احقاد ان الماء ملح والموانيء
صفدت ربح العيون الساهرة .
فاسد قلب الفضا / فاسدة عاصمة الملك / خرافي
غبار الليل /
وقلبي شاسع يا بحر قلبي شاسع اوسع من جرحي
الكبير

ذوتني الشمس / او برد المدينة
ابر تحت الظلال .
ايها الرثّ تعال !
ايها الوحش الذي اطنب تحت انعجلة
فاسد موعدا حتى يكون القتل وعدا .

- تجاعيد ام عبث البحر / ام اننا اقرب الناس منك
اليك / نرى كل شيء ونلمس حتى رذاذ الضياء /
ونعرف عنف المدينة
لكننا لم نخن بابها او نتكوم وراء الظلال .

- تداخلت / تحمل جسما وتركض / تحمل دما
ترش الزهور
وقد اشعلوا جوعهم في المساء
- تداخلت / تحمل ماء الصخور وتركض /
هل كنت الا انكسام الصدور / وموتك .

يحلم الشاعر بالنورس في الميناء لكن (عليا) يحلم
الليلة بالخبز فيشقى .
آه يشقى / يهرب النورس من عينيه والميناء دغل ،
والردى باب قريب
ايها البحر ، ولكن (عليا) يعطش الليلة / او تمضي
السفائن

دونه / تمضي المدائن
دونه / تمضي الاماني الصغيرة .
كيف ترخي شعرها امرأة بين يديه
وتموت ،

ويموت / تموت / يموت ...

وخز الابرة في العين وغربة من أهوى ونوارس
يتشابك فيها الميناء حديدا وقناديل ملوثة
وحناجر مقفلة والليل وهذا المقتول . يا زركشة
الثوب انفجري . يا بابا مختبئا . انت غريب
والاحياء يدورون على الطاحون ، يفرون الى ماء مر
وحوادث موت عادية .

عادية ،
عادية ،

وخز الابرة في العين . تصادفنا . هل تمنح قدمك
وعدا بالركض تهاجر من لحم بطون مهترئة .
تحمل تحت لسانك في الجوع رغاء جمال العرب
الكرماء واشجارا حاقدة تنفذ من صلبك اضرحة
تعرض الطرق الضيقة وتسرق ابواب الناس . نقد
ابصرت نساء يضربن فروج الهوس وينجبن الاطفال
على آبار موحشة . ابصرت وجوها شردها الجدري
ولكنني لم ابصرك .

سأزرع الكلام في الجدار / هل ينهار / سأبدا
الصراخ او قظ الكهوف والوحوش والاحجار / هل
توقف الفرار / سأبعث الجماجم القديمة / على
بقايا كل هيكل قديم / وأنصب المشانق الدميمة /
في قصرك الدميم / واكتب الاشعار / هل يولد
النهار / هل تولد الطفولة والصاحب الحميم /
حاصرک النجم - الوعل - التفاح .